وبيها دفع البلاء والامراض قال النبي صلى الله عليه وسلم داووا امراضكم بالصدقة وبيها
ادخال السرور على المسلمين وافضل الايمان ادخال الفرح على المومنين وبيها بركة المال
وسعة في الرزق قال الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين والواح في الاخرة
تكون الصدقة ظلا لصاحبها من شدة الحر وبيها خفة الحساب وهي تثقل الميزان وتخفف الجواز
على الصراط وترفع الدرجات في الجنة فعلى العاقل ان يحترز ان يكثر من الصدقات ويجتهد لينال
هذه الخصال قال بعض الفضلاء لو لم يكن في الصدقة الا دعاء الفقير وعليه لكفى وقد كان
بيعا رضى الله وسخط الشيطان عن شقيق الزاهد لما اتاه رجل فقال له اوصني فقال له
شقيق احفظ ثلاثة اشياء اعبد الله فانه يثيبك وحارب الله فانه ينصرك وصدقه في عدوم
الوعد فانه ياتي به اليك وقد قيل ان جهاد الشيطان واجب يرفعه كل عاقل لا يغفل
احد عن عدوه وهو الشيطان وعن عبد الله بن مسعود انه قال خط لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الله ثم خط لي خطوطا عن يمينه وشماله فقال
هذه سبل وعن كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال بعض الحكماء تفكرت ونظرت في ابي باب
ياتي الشيطان منه للانسان فوجدته ياتي من باب الحرص وسوء الظن فقابلته بالتقارو
القناعة فقلت باي اية اتقوا عليه من كتاب الله فوجدت ذلك في قوله تعالى وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها فكسرته بها وياتي من باب الحياة وطول الامل فقابلته بخوف
مفاجات الموت فقلت باي اية اتقوا عليه من كتاب الله فوجدت ذلك في قوله
تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت فكسرته بها فوجدته ياتي من باب طلب الراحة وطلب
النعمة فقابلته بزوال النعمة وسوء الحساب فقلت باي اية اتقوا عليه من كتاب الله
تعالى فوجدته في قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون
فكسرته بها وبقوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين الاية وياتي من باب العجب فقابلته
بالمنة وخوف العاقبة فقلت باي اية اتقوا عليه من كتاب الله فوجدته في قوله تعالى
فمنهم شقي وسعيد فلا ادري اني الفريقين اكون فكسرته بها ووجدته ياتي من باب

لا استغفار

لا استغفار وقلة المبالات بحرمة الاخوان فقابلته بمعرفة حقهم وحرمتهم فقلت باي
١٢٨ اتقوا اية استدل عليه من كتاب الله فوجدته في قوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين فكسرته
بها ووجدته ياتي من باب الحسد فقابلته بالعدل وبقسمة الله في خلقه فقلت باي اية
اتقوا عليه من كتاب الله فوجدته في قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا
فكسرته بها ووجدته ياتي من باب الرياء ومدح الاحسان فقابلته بالاخلاص فقلت باي اية
اتقوا عليه من كتاب الله تعالى فوجدته في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
فكسرته بها فهذا ذكر عداوة اعداء الاعداء وهو الشيطان وما يتحرز منه به اعاذنا
الله من مكره وشره قوله خليلي اي صاحبي وقد روي ان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل من
امن به واتبع طريقه في الاخلاء والاصحاب هم المتحابون بان كانوا في ذات الله تعالى وتعاونوا
عليها فانهم يتشفعون قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
يعني الذين اتقوا الله في دار الدنيا وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاخلاء اربعة
مومنان وكافران ومات احد المومنين فسئل عن خليله فقال ما علمته الا امرا بالمعروف
وناهيا عن المنكر اللهم اهده كما هديتني وامته على ما امتني عليه وسئل الكافر عن
خليله فقال ما رايته ولا علمته الا امرا بالمنكر وناهيا عن المعروف اللهم اضله كما
اضلني وامته على ما امتني عليه فاذا كان يوم القيامة اثنى كل واحد منهما على صاحبه
شرا قال ابن العربي قال اهل كل وصلة منقطعة الا ما كانت في الله ولله لا نهاية زيادة وراحة
وما كان في غير ذات الله معصية ونكد في الدنيا والتبري في الاخرة وللناس اختلاف بين
الخليل والحبيب ما الفرق بينهما فقال بعضهم الفرق بينهما انه لا يكون حبيبا حتى يكون
خليلا وقد يكون خليلا من غير ان يكون حبيبا كما ان الرسول نبيا ولا يكون النبي رسولا
وقيل الخليل الذي يكون فعل الله برضاه ومراده الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما اراد الله تحويل القبلة حولها الله له فقال عز من قائل قد نرى تقلب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وقال تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى وقال تعالى في شان ابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا وفي الحبيب الذي اصطفاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)